

## 65- تفسير سورة البقرة - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد

الصقير- 21 جمادى الآخرة 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاه مبين؟ قالوا ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا - 00:00:00 ما تؤمرون قال ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قال ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون - 00:00:23

قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرش مسلمة لا شيء فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:44 وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد تقدم الكلام على اول هذه الآيات وتوقف من الكلام على قول الله عز وجل قال انه يقول انها بقرة تثير الارض ولا تسقي الحرش - 00:01:03

قال انه يقول اي قال موسى عليه الصلاة والسلام مجيبا لهم انه يقول اي ان ربكم يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرش لا دلول اي لا هي مذلة بالعمل - 00:01:21

تثير الارض تحرثها وتقلبها ولا تسقي الحرف اي وليس لها من يسقي الزرع والحرث والمعنى انها ليست مذلة بالعمل باثاره الارض بحرفها ولا باستخراج الماء والسوق مسلمة لا شيء فيها - 00:01:42

مسلمة اي انها صحيحة سالمة من النقص والعيب لا شيء فيها اي ليس فيها لون يخالف لونها فهي صفراء خالصة الصفرة لا يخالط لونها لون اخر من سواد او بياض او غيرها - 00:02:08

وفي هذا تجديد وتضييق منهم على انفسهم من وجوه اربعة الوجه الاول الا تكون مذلة باثاره الارض وحرثها والثاني الا تكون مذلة في السوق واستخراج الماء والثالث ان تكون صحيحة لا نقص فيها ولا عيب - 00:02:33

والرابع ان تكون صفراء خالصة لا يخالطها لون اخر ولما شددوا على انفسهم شدد الله تعالى عليهم لما قال له موسى عليه الصلاة والسلام ذلك؟ قالوا له قالوا الان جئت بالحق - 00:03:01

يعني بعد هذا التعمت والتشدد على انفسهم وبعد ان شدد الله عز وجل عليهم قالوا الان جئت بالحق الان اسم زمان يشار به الى الوقت الحاضر اي هذا الوقت وهذه الساعة - 00:03:21

جئت بالحق. يعني اتيت بالقول الحق والحق والقول نعم والحق هو الشيء الثابت وفي قوله عز وجل قالوا الان جئت بالحق مفهوم كلامهم انك قبل ذلك لم تأتي بالحق بل اتيت بالباطل - 00:03:40

ويدل عليه قولهم في اول الآيات لما قال لهم موسى عليه الصلاة والسلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتتخذنا وقيل ان معنى قولهم الان جئت بالحق اي الان بينت البيان التام - 00:04:05

امر البقرة وفي اوصافها عرفناها وهذا من جهلهم قال الله عز وجل فذبحوها وما كادوا يفعلون ذبحوها اي ذبحوا هذه البقرة بعد ان تمكنا من العثور على اوصافها السابقة بعد جهد - 00:04:28

ومشقة وما كادوا يفعلون الواو هنا للحال يعني والحال انهم ما كادوا يفعلون يعني ما قاربوا ان يفعلوا بسبب ماذا؟ بسبب شدتهم

وتعنتهم وعندتهم وتشدیدهم على انفسهم بالسؤال . ولهذا قال - 00:04:51

ذبحوها وما كادوا يفعلون يعني وما قاربوا ان يفعلوا وعلى هذا فيكون معنى قوله وما كادوا يفعلون اي ما قاربوا اي يفعلوا لشدة تعنتهم وعندتهم لكنهم في نهاية الامر ذبحوها - 00:05:15

ثم قال عز وجل واذ قتلتكم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ذكر الله عز وجل في هذه الآية وما بعدها يعني في الآيتين ذكر السبب في امرهم بذبح البقرة - 00:05:35

وقال عز وجل واذ قتلتكم نفسا اي واذكروا حين قتلتكم نفسا تدارأتم فيها اي تدافعتم واحتلتفتم كل طائفه وكل قبيلة تهمهم الاخرى القى التهمة عليها وتبرئ نفسها من ذلك وحصل بينهم - 00:05:55

قتال وفتنة دعته الى موسى عليه الصلاة والسلام وقال لهم ان الله يأمركم ان ان تذبحوا بقرة يقول الله عز وجل واذ قتلتكم نفسا فادارعتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون - 00:06:22

والله مخرج ما كنتم تكتمون اي مظهر سبحانه وتعالي للناس ما كنتم تضمروه وتخفونه في انفسكم من معرفة القاتل وهذه الجملة يراد بها التقرير والتوبیخ لهم ثم قال عز وجل فقل نضربوه ببعضها - 00:06:40

قلنا الضمير يعود على الله عز وجل ايقولنا لهم عن طريق يعني بما او حيناه الى موسى عليه الصلاة والسلام اضربوه بعضها الضمير في قوله اضربوه يعود على القتيل المذكور في قوله واذ قتلتكم نفسا - 00:07:06

والضمير في بعضها يعود على البقرة المشار اليه في قوله فذبحوها اي اذربوا هذا القتيل بيعظ البقرة يضرب هذا القتيل ببعض البقرة اي جزء من اجزائها او بعض من اعضائها - 00:07:30

فضربوه اي ضربوا هذا القتيل بجزء من البقرة فاحياه الله عز وجل ونطق باسم قاتله ولهذا قال الله عز وجل كذلك يحيي الله الموتى اذا امرهم الله عز وجل ان يضربوا هذا القتيل - 00:07:51

في جزء او بعض من البقرة التي امرها بذبحها ولهذا قال فقلنا اذربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى اي مثل احياء هذا القتيل الذي كان ميتا يحيي الله عز وجل الموتى - 00:08:10

كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته يعني يظهر لكم اياته سبحانه وتعالي وآيات الله تعالى نوعان آيات كونية وهي مخلوقاته وآيات شرعية وهي ما جاءت به الرسول ويريكم اياته لعلكم تعلقون - 00:08:30

يعني لاجل ان تعلقوا ايات الله وتفهموها وتتأملوا فيها وتتدبروها وتنتفعوا بها ثم قال عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ثم قست هذه الآية ايضا فيها تقرير وتوبیخ لبني اسرائیل - 00:08:59

في قسوة قلوبهم بعدما من الله عز وجل عليهم بنا النعم قال ثم قست قلوبكم هاي صالوبات واشتدت تنتفع فلا تقبل الحق فلا تقبل الحق ومن المعلوم انها اذا لم تقبل الحق لم تنتفع به . قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يعني من بعد ما من الله تعالى به عليكم من - 00:09:26

النعم ومنها معرفة القتيل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة يعني فهي في قسوتها كالحجارة او اشد قسوة وقوله من بعد ذلك يعني من بعد مشاهدة - 00:09:56

الآيات الكونية والشرعية قست قلوبكم فهي كالحجارة او اشد قسوة . او هنا في قوله او اشد قسوة يحتمل ان تكون لتحقيق ما سبق اي انها كالحجارة القسوة ان لم تكن اشد من الحجارة - 00:10:18

هذا المعنى الاول فهي كالحجارة او اشد قسوة اي هي في قسوتها كالحجارة ان لم تكن اشد قسوة من الحجارة يعني ان لم تكون اشد لم تنقص وقيل ان او هنا بمعنى او - 00:10:40

وقيل ان او هنا بمعنى بل عن نهر الاضراب ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة بل اشد قسوة يعني من حجارة وهذا المعنى يعني ان تكون او هنا بمعنى بل - 00:11:00

ابلغ في اظهار قسوة قلوبهم اذا في قوله عز وجل كالحجارة او اشد قسوة او هنا يحتمل ان تكون عودة تحقيق اي قلوبكم كالحجارة

ها ان لم تكن اشد والمعنى الثاني ان تكون او بمعنى بل يعني انها للاذراب - [00:11:19](#)  
اي قلوبكم كالحجارة بل هي اشد قسوة من الحجارة وهذا ابلغ في وصف قلوبهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد  
قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - [00:11:50](#)  
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون. يعني بين الله عز وجل ان من  
الحجارة ان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - [00:12:11](#)  
يعني تخرج منه الانهار وان منها لما يتشقق فيخرج منها. اذا من الحجارة الذي يتفجر منه الانهار يعني تتفتح وتخرج وتحرج منه الانهار  
تخرج الانهار الجارية ثانيا وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء - [00:12:29](#)  
يتشقق هذا الحجارة فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله يضل اي يذل وي الخضع لخشية الله ويفيد هذا يعني ويدل  
عليه ايضا قول الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته ها خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:12:53](#)  
اذا نعم ويفيده ايضا قول الله عز وجل وان من شيء هم. الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وان منها لما يهبط من خشية الله.  
وما الله بغافل عما تعملون - [00:13:24](#)  
الغفلة هي السهو والاعراض يعني ان الله عز وجل مطلع على اعمالكم ليس بغافل عن اعمالكم دقيقها وجليلها سبحانه وتعالى ليس  
بغافل عما ت عملون وهذا دليل على عموم او بل دليل على كمال علمه. واحاطته سبحانه وتعالى بجميع المخلوقات - [00:13:42](#)  
ويأتي ذكر الفوائد ان شاء الله في الدرس القادم ان شاء الله - [00:14:13](#)